

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حصلنا فيه على لذة طفر إلا وتمنينا أن يكون له فيها مشاركة شهود أو أن يكون حاضرا يرى كيف يسهل اﻻ لنا بلوغ كل مقصود وخرج معنا إلى المصايد وتفرج على الصائد ورأى ما حف بموكبنا المنصور من ذوات الوبر والجناح وما سخر لنا من جياذ الخيول من الرياح فشاهد ما أوتينا من الملك السليمانى في سرعة السير واختلاف ما جمع لنا من الإنس والوحش والطير واستغرقت أوقاتنا الشريفة في السؤال عن مزاجه الكريم وما هو عليه من السرور المستديم والتأييد الذي انقلب به أولياؤه بنعمة من اﻻ وفضل لم يمسههم سوء واتبعوا رضوان اﻻ واﻻ ذو فضل عظيم وتجددت المسرات بهذه البشائر المسرات وأضفنا هذه النعمة إلى ما نحمد اﻻ عليه مما أيدنا به من النصر والظفر والتأييد والنعم التي توالى إلينا ونحن نرجو المزيد ونضاعف الحمد والشكر اﻻ على هذه المواهب التي أطافت بنا بطاقتها الثمينة وأنارت في آفاقنا أقمارها المبينة وشملت ملوك الإسلام نعمها من كل جانب وأشرقت شمسها حتى ملأت بأنوارها المشارق والمغارب .

وأما ما أتحت به من البلكات الشريفة فقد وصلت وتقبلت وقبلت وأكرمت لأن مهديها كريم وأعظمت لأنها تحفة من عظيم وأثنينا عليه بما طاب وشكر بحرنا الزاخر جود أخيه السحاب . وأما الإشارة العالية إلى تقاضي تجهيزه من الملاكمين والسوقات فقد رسمنا بالانتهاء إليه لأنه لا فرق بيننا وبين أخينا فيما يخص مراسمنا جميعا عليه وقد